شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

خلاصة سير سيد البشر

المؤلف

أحمد بن عبدالله بن محمد (الطبري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلاصة سير سيد البشر تأليف
الشيخ الامام العلامة الاوحد الحافظ
محمد ابو جعفر احمد بن عبد الله بن محمد
الوهلد الطبري المكي الشافعي
رحمه الله تعالى

انقطف الثمار
الواحد قطف
بكسر القاف سمي به
لانه يقطف كما سمي
الجني لانه يجني فتأمل

وقف

وقف لله تعالى بتوفيق الله تعالى

وقف وحبس وتصدق بتزهيد هذه الرسالة
الى انتفاع المسلمين من امة محمد عليه افضل
الصلاة والسلام وقفا صحيحا شرعيا مؤبدا
ولا يرهن وقد اوقفه الى العفو الله الغني الكريم
الحاج عبد الرحمن بن المرحوم الحاج مصطفى الى
جاوشاه داوربه وجعل مقرا لها
محمد كشتوكي بروان اسباريا
الفضلا المغاربه وهو الذي شاء جعله مقرا لها
على بيه وان شاء جعل مقرا لها غيره من
الاخيار من هذه الامة المحمدية

١٧
٩٢٠
٩٢٥٧
٤٧
١١٨٩

وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى طلبت العلم المطهر
بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا سيدنا وشيخنا الامام العلامة الحافظ
الحافظ الله ابو عبد الله محمد بن فخر العلماء العاملين سيج الطوائف مسند الحرم
المكي نفر بقيته السلف الصالحين محب الدين ابو جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن
ابي بكر الطبري المكي الشافعي اكرم الله مثواه وجعل الجنة ماواه قراءة عليه
وانا اسمع ومتهل بحمد الله المجرم سنة تسع وثمانين وستمائة بالمسجد
الحرام بحاه الكعبة المعظمة شرفها الله تعالى وعظمها قال الحمد لله
على نواله وله الشكر على واسع افضاله وافضل صلاته وسلامه على
سيدنا محمد واله وبعد فهذا مختصر قد ذكرت فيه نسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وميلاده وبعض مراجواله وغزواته واحواله ومجده
وعمره واسمائه وصفاته وبعض مكارم اخلاقه ومعجزاته
وذكر ازواجه وبنيه وبناته واعمامه وعماته وذكر خدمه
وخيله ولقحه وسلاحه واثاثه وثيابه ووفاته صلى الله عليه وسلم
جمعته عقله عجلان وعقيلة اصيل وافاد من اثنى عشر مؤلفا
ما بين كثير انتخبته وصغير اختصرته وسميته بخلاصة سير
سيد البشر صلى الله عليه وسلم وشمائل الاربعة وعشرين فصلا

الفصل الاول في نسبه صلى الله عليه وسلم

هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
هو ابو الحكم بن قصي بن كلاب ابن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار

بن معد بن عدنان بن اد او ادد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب
بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن آزر بن ناحور ابن ساروخ بن
راعو ابن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ابن لامك
بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس عليه السلام اول نبي ادم اعطي
النبوة وخط بالقلم بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شيث
ابن ادم عليه السلام والنسب الى عدنان متفق على صحته وما بعده
مختلف فيه الا انهم اتفقوا على ان النسب يرجع الى اسماعيل بن ابراهيم
خليل الرحمن وولد هم اولاد النضر وقيل اولاد فهر وقيل
غير ذلك والاول اصح واشهر وام رسول الله صلى الله عليه وسلم امنة
بنت وهب بن زهرة بن كلاب وروى انها امنت به بعد موتها
اخبرنا مالك بن المسلم الصالح ابو الحسن علي بن عبد الله بن المغير قراءة عليه
بالمسجد الحرام وانا اسمع سنة ست وثلاثين وستمائة قال اخبرنا
ابو المنصور الخطيب الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي اجازة قال اخبرنا ابو منصور
محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق الحافظ الراهد قال اخبرنا القاضي ابو بكر
محمد بن عمر بن محمد الاخضر حدثنا ابو غزية محمد بن يحيى الزهري
حدثنا محمد بن عمر الاسلمي حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد عن ابيه عن جده رضي الله
عنهم عن عبد الرحمن بن الزبير بن عوف عن ابيه عن عامة رضي الله
عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجون فيبيا هو يمشي فاقام به ما
شاء الله عز وجل ثم مر راكبا على ناقته فنزل ثم قال اتاني جبريل
فامرني ان اعتم ردها

الفصل الثاني في ولادته صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

ولد صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل وقيل لعشر بثلاث عشرة عاما وقيل
بأربع والاول اصح واشهر ويوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول قيل للليلتين
خلتا منه وقيل لثمان وصححه كثيرون وقيل لاثنتي عشرة ليلة
ولم يذكر ابن اسحاق غيره وقيل اول اثنين منه مرت تبعين وقيل
ولد رمضان لاثنتي عشرة ليلة خلت منه وحملت به امه وايام التشريق
وشعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى **وليلة** ميلاده صلى الله عليه وسلم
ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار
فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وافزع ذلك
كسرى **الفصل الثاني في ذكر من احوال الله صلى الله عليه وسلم**
ولما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما وجد عبد المطلب
فاستر ضعته امراة من بني سعد بن بكر فحالت حليمة بنت ابي ذؤيب
السعدية فروى عنها انها قالت لما وضعته وجئ به اقبل عليه
ثديا ي فشرب حتى روي وشرب معه اخوه
حتى روي وناما وما كان ينام قبل ذلك وما كان في ثديي ما
يرويه ولا في شارفنا ما يغذيه وقام زوجي الى شارفنا
تلك فاذا انها حافل فحلب منها ما شرب وشربت حتى انتهينا
ريا وشبعا وبتنا خير ليلة قالت ولما رجعنا تغنى
الي بلدها ركبت اتاني وحملته عليها فوالله لقطعت بالركب
ما لا يقدر عليها شيء من جسمها حتى ان صواحبي ليقلن لي
ويحك يا بنت ابي ذؤيب ارفقي علينا اليس هذه اتانك
التي كنت خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن

والله

والله انها لشانا وكانت قبل ذلك قد اذمت بالركب حتى شق
عليهم ضعفها وعجزها وعجزها فالت قد منا منازلنا وما
اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها وكانت غنمي تروح علينا
حين قدمنا به معنا سباعا فحلب منها ونشرب وما نحلب
انسان من قومنا قطرة لبن وما نجد هاوضرع حتى كان الحاضر
من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي
بنت ابي ذؤيب **فلما** شب وبلغ سنته حليما هو ولقوه
فيهم لنا اذ جاءنا هو يشتد فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي
قد لعذه رجلان عليها ثياب بيض فاضجعاه فشقا بطنه فهما
يسوطانه فالت فخرجنا نحوه فوجدناه قائما منتقعا وجهه
قالت فالتزمناه وقلنا له مالك قال جاءني رجلان عليهما ثياب
بيض فشقا بطني فالتمسا فيه شيئا لا ادري ما هو قالت فحضنا
به الى خبائنا فقال لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام
قد اصيب فاحتمليه فاحتملناه
فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمك يا ظئر وقد كنت حريصة
على مكثه وفرغت من شانك حتى اخبرها خبره فقالت امه اي حليمة افزعت
عليه ولم تزل بها حتى اخبرها خبره فقالت امه اي حليمة افزعت
عليه من الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان لبني لشانا
افلا اخبرك خبره قالت بلى قالت رايت حين حملت به انه خرج مني
نور اضاء لي قصور بصري من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما
رايت من حمل قط كان اخف منه ثم وقع حين ولدته واني لواضع

www.alukah.net

يده بالارض رافع راسه الى السماء دعيه عنك وانطلق راشدة
وارضعته ايضا ثويبة جارية ابي لهب وارضعت معه حمزة
ابن عبد المطلب وابا سلمة عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي بلبن
ابنها مسروح وحضنته ام ابن الحبشية حتى كبر فاعتقها
صلى الله عليه وسلم وزوجها زيد بن حارثة فولدت له اسامة
وكان وذرها من ابيه ومات ابوه عبد الله ببيثرب لانه كان لما
تزوج امنه وحملت به صلى الله عليه وسلم بعث به عبد المطلب الى
المدينة تمتار تمرا فتوفي بالابواء من مكة والمدينة
وقيل مات بها وقد اتى عليه ثمانية وعشرون شهرا وقيل سبعة
اشهر وقيل شهران فلما بلغ ست سنين وقيل له ما مات
امه فيتم فحجر جد عبد المطلب فلما بلغ ثماني سنين وشهرين
وعشرة ايام توفي عبد المطلب فوليه عمه ابو طالب وكان لهما اخا
عبد الله لابويه ومحمد الله كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين
قومه الا بالامين فلما بلغ اثنى عشرة سنة وشهرين وعشرة
ايام خرج مع عمه ابي طالب الى الشام فلما بلغ بصرى راه بحيرا
الراهب فعرفه بصفته فجاء واخذ بيده وقال هذا رسول الله
رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل له وما علمك بذلك
قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا

ولا

ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا وسأل ابا طالب عنه فقال
هو ابن اخي فقال فشفيق عليه انت قال نعم قال فوالله ليبن قدمت
به للشام لتقتلنه اليهود فرد وخوفا عليه منهم ثم خرج
صلى الله عليه وسلم من ثمانية اشهر مع ميسرة غلام خديجة
فتجارا طفا قبل ان يتزوجها فلما قدم ليلا مر نزل تحت ظل شجرة
قريبا من صومعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا
الرجل فقال له ميسرة رجل من قريش من اهل الحرم فقال ما نزل
تحت ظل هذه الشجرة قط الا نبي ثم باع صلى الله عليه وسلم سلعته
واشترى ما اراد ان يشتريه ثم اقبل قافلا الى مكة فقيل ان ميسرة
قال كان اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه
من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة باعت خديجة ما جاء به
فاضعف او قريبا واخبرها ميسرة بقول الراهب وبالظلال
الملكين له فبعثت اليه فقالت له فيما يرغبون يا ابن العم انى قد
رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وسطتك فيهم وامانتك
عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت نفسها عليه
وكانت رضي الله عنها حازمة لبيبة شريفة وهي يومئذ من اوسط
قريش نسبا واعظمهن شرفا واكثرهن مالا كل ذلك من قومها قد كان
حريصا على ذلك منها لو يجد وعليه فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

ذلك وكره لاعمامه فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على
خويلد ابن اسد فخطبها اليه فقبل وانكحه ابو طالب وذلك بعد ما مضت
وخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم
وذرع اسماعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا
حضنة بيته وسوّاس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا
وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن
به رجل الا رجح به فان كان في المال قلّ فان المال ظلّ زائل
وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت
خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي كذا وهو
والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطب جليل فزوجها وقد بلغ
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وشهدت معه ايام وهي يومئذ
ابنة ثمان وعشرين سنة وروي انه اصدقها اثنتي عشرة اوقية
ذهب فبقيت عنده قبل الوحي بخمس عشرة سنة وبعده الى ما قبل
الهجرة بثلاث سنين فماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع
وثلاثون سنة وثمانية اشهر وكانت له وزيرصدق وروي
ان آدم عليه السلام قال اني لسيد البشر يوم القيمة الا وجلا من
ذريتي فضل علي بامتين كانت زوجته عونا له وكانت زوجتي
عونا علي واعانه الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني
وروي ان اول من اسلم من الناس خديجة ومن الرجال ابو بكر

ومن الغلمان علي بن ابي طالب وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان ابشر
خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب واتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ خديجة من ربها السلام فقال صلى الله عليه وسلم
يا خديجة هذا جبريل يقرئك من ربك السلام فقالت الله السلام
ومنه السلام على جبريل السلام ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين
سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيما
اختلفت فيه وهو ما عقد الله تعالى شيرا وندوا واتاه جبريل فقال
حراجبل بمكة كان يتعبد فيه الليالي ذوات العدد فاتاه جبريل
فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال صلى الله عليه وسلم فاخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة
فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال اي خديجة
واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي فقالت له خذ بجد ابشر
فوالله لا يخزيك ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانطلقت
به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان امرأ
قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبرته خديجة
خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما ارعم اسمع

مرا باهبك فقال ورقه يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقه هذا الناموس
الذي انزل على موسى يا ليتني كنت حيا حين يخرجك قومك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات
رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقه ان توفي وفتر
الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا
فيما امر اهله مرارا كي يتردى من رؤس شواهق جبال
الحرم فكلما وافى ذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له
جبريل فقال يا محمد انك لرسول الله حقا فيسكن ذلك
جاشه وتقر نفسه فاذا طال عليه فترة الوحي غدا
لمثل ذلك فيتبدى له جبريل عليه السلام فيقول له مثل ذلك
ولما اتم الله امر نبوته انصرف صلى الله عليه وسلم لا
يأتي على حجر ولا شجر الا سلم عليه سلام عليك يا رسول الله
وعن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعرف حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه الان
وكانت نبوته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول
فصدع بامر الله وبلغ الرسالة ونصح الامة فشنف
الله له حتى حاموه واهل ملته بالشعب وخرج من

الحصار

الحصار وله تسع واربعون سنة وبعد ذلك ثمانية اشهر واحد
وعشرين يوما مات عمه ابو طالب **وكان** موت خديجة بعده
بثلاثة ايام **ولما** بلغ خمسين سنة وثلاثة اشهر فرض عليه جزء
نصيبين فاسلموا **لما** اتت عليه احدى وخمسون سنة وتسعة
اشهر اسري به من بيت زمزم والمقام الى البيت المقدس وشرح
صدره واستخرج قلبه فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي ايمانا
وحكمة ثم اتي بالبراق فركبه وعرج به الى السماء فاخبر صلى الله عليه وسلم
انه لقي في سماء الدنيا ادم **وفي** الثانية عيسى ويحيى ابني الخالة
وفي الثالثة يوسف **وفي** الرابعة ادريس **وفي** الخامسة هرون
وفي السادسة موسى **وفي** السابعة ابرهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور
وفرض عليه وعلى امته الصلوات الخمس **فلما بلغ** الى المدينة بلاما
وخمسين سنة هاجر من مكة الى المدينة فكانت هجرته يوم الاثنين
لثمان خلون من ربيع الاول ودخوله المدينة يوم الاثنين **وكانت**
اقامته بمكة بعد النبوة بلا بضع عشرة سنة وكان يتتبع الناس في
منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم يقول من يمنعني
حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة فمشى الى رجالهم وهم يشيرون
اليه بالاصابع حتى بعث الله له الانصار فاووا به وكان الرجل
منهم يسلم ثم ينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق
دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام

www.alukah.net

وكان يصلي الى بيت المقدس ولا يستقبل الكعبة بل يجعلها بين يديه
وصلى بعد قدومه المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا او ستة
عشر فلما هاجر صلى الله عليه وسلم كان معه ابو بكر الصديق وهو على
له يقال له عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الاريقط الليثي
وهو مشرك لم يعرف له اسلام قال ابو بكر رضي الله عنه اسرينا
ليلتنا ويومنا حتى اذا قام قائم الظهيرة وانقطع الطريق ولم يمر
احد رفعت له صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس قال فسويت
للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا في ظلها وكان معي فروة فبسطته وقلت
للنبي صلى الله عليه وسلم نم حتى انفض لك ما حولك فنمت فاذا انا
براع قد اقبل يريد من الصخرة مثل الذي اردنا وكان بها
قبل ذلك فقلت يا راعي لمن انت قال لرجل من اهل المدينة فقلت
هل في شائك من لبن قال فجاء بشاة فحلب لي في قعب معه من
ضرعها قال فحلبت في اداوة معي كثبة من لبن وكان معي ما
للنبي صلى الله عليه وسلم وادا وة فصببت على اللبن من الماء بردة
وكنت اكره ان اوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوافيته
حين قام من نومه فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت وقال لي ما آن للرحيل قال ابو بكر فقلت بلى قد
فارتحلنا حتى اذا كنا بارض صلبة جاسراقة بن مالك بن جعشم
فبكا ابو بكر وقال يا رسول الله قد اتينا قال كلا ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارتطم فرسه الى بطنه فقال سراقة قد

اعلم ان قد دعوتما علي فادعوا لي ولكما علي ان ارد الناس عنكما ولا
اضركما قال قد عاله فرجع ووفى وجعل يرد الناس وروى انه
قال وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر على ابلي وعلماني
فكان كذى فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لي في ابلك ومروا
على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تجلس بفنا
القبة تسقي وتطعم فسلوها تمرا ولحما يستروه منها فلم يجدوا
عندها من ذلك شيئا وكان القوم مرملين مسنتين فنظر
صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام
معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين ان
احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله تعالى
ودعا في شاتها فتفجت ما بين رجليها ودرت فدعا باناء يربض
الرهط فحلب فجاء بها وسقاها وسقى اصحابه حتى روا ثم شرب آخرهم
ثم حلب انا حتى ملأ الاناء غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها واصبح
صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو

يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى واهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجاري وسودد

ليهن بني كعب مكانهم فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بوصيه
سلوا اخكم عن شانها وانابها فانكم ان تسلوا الشاه تشهد
دعاها بشاه حايل فتحلبت له بصريح صرة الشاه مزبد
وكان صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكه استخفى هو وابو بكر بغار في جبل
من جبال مكه يقال له ثور قال ابو بكر رضي الله عنه فنظرنا الى المشركين
في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر
الى قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه تنازعوا ايهم
ينزل عليه فقال انزل على بني النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم
بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان
والخدم في الطرق ينادون جاء محمد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع في عدد وآله صلى الله عليه وسلم

وجل المشهور منها اثنان وعشرون غزاه **الاولى** غزوه ودان
حتى بلغ الابواء السنه من الهجره وشهرين وعشره ايام **الثانيه** غزوه
غير العشيره فيها اميه من خلف بعد ذلك بشهر وبلاده ايام **الثالثه**
خرج في طلب كرز بن جابر وكان اغار على سرح المدينه بعد ذلك
بعشر من يوما **الرابعه** غزوه بدر السنه من الهجره وثمانيه
لثمان وسبع عشره ليله خلت من رمضان واصحابه يومئذ بلاثمانه
وتسعه عشر رجلا والمشركون بين التسعمايه والالف وكان ذلك
يوم الفرقان فرق الله فيه بين الحق والباطل وفيه امد الله عز

يتم

وجل الملائكه مسومين **الخامسه** غزوه بني قينقاع **السادسه**
غزوه السويق وطلب ابي سفيان صخر بن حرب **السابعه** غزوه بني سليم
بالكدر **الثامنه** غزاه ذي امر وهو نخل **التاسعه** غزوه انمار
وهذه الاربع في بقيه السنه الثانيه **العاشره** غزوه احد والثانيه
وفيها كان جبريل وميكائيل عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقاتلان
كاشد القتال **الحاديه عشره** غزوه بني النضير لسته اشهر خلت منها وعشه
ايام **الثانيه عشره** غزوه ذات الرقاع لعشر ذلك لشهر وعشر يوما
وفيها صلى صلاه الخوف **الثالثه عشره** غزوه دومه الجندل لعشر ذلك
لشهر ولبعض ايام **الرابعه عشره** غزوه بني المصطلق من خزاعه بعد
ذلك بمحمد لشهر ولبعض ايام وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا **الخامسه عشره**
غزوه الخندق لاربع سنين وعشر لشهر وخمس ايام **السادسه عشره** غزوه بني
قريظه بعد ذلك بتسعه عشر يوما **السابعه عشره** غزوه بني لحيان بعد ذلك
بستة اشهر **الثامنه عشره** غزوه الغابه في ربيع وفيها اعتمر صلى الله عليه وسلم
عمره الحديبيه **التاسعه عشره** خيبر لسبع بقين من المحرم سنه سبع
وبعدها بستة اشهر وعشرة ايام اعتمر عمره القضيه **العشرون** غزوه حنين بعد ذلك
بسبع سنين وثمانيه اشهر ولبعض عشرين **الحادي والعشرون** غزوه الطائف في ذلك السنه وفيها حج بالناس عتاب بن اسيد **الثانيه والعشرون**
غزوه تبوك لسته اشهر وهي سنه حج بالناس ابو بكر رضي الله عنه

وعن زيد بن ارقم قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة
غزاة وسبعتي غزاتين وقال ابن اسحاق وابو معشر وموسى بن عقبة
وغيرهم المشهور انه غزا بنفسه وقاتل سبعا وغزا
والبعوث والسرايا خمسون او نحوها ولم تقاتل صلى الله عليه وسلم الا في
سبع بدر واحد والخندق وبني قريظة والمصطلق وخيبر
والطائف وقيل قاتل ايضا بوادي القرى والغابة وبني النظير
صلى الله عليه وسلم الفصل الخامس في حجه وعمره صلى الله عليه وسلم
وحج صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة حجة واحدة وهي حجة الوداع وحج قبل الهجرة
وقال عسى ان لا تروني بعد عامي هذا ثم حج بعد الوداع وحج قبل الهجرة
حجتين وكانت فرضة الحج نزلت سنة ست ولم تفتح مكة الا في سنة
ثمان فاستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عتاب بن اسيد
فحج بالناس تلك السنة وهي السنة التي حج بالناس ابو بكر رضي الله
عنه وارد فه على بوذن في الناس بسورة براءة وان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واذن في الناس في
العاشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر
كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل
مثل عمله وخرج صلى الله عليه وسلم لهلال بعد ان ترجل وادهن
وتطيب ولبث بذي الحليفة وقال اتاني الليلة آت من ربي

فقال

وليصم

فقال صل في هذا الوادي المبارك وكعتين وقل عمرة في حجة وليصم
صلى الله عليه وسلم لها بعد ان صلى في مسجد بذي الحليفة ركعتين
واوحي في مجلسه وسمع ذلك منه اقوام فحفظوا ان عامئذ ركب فلما
استقلت به ناقته اهل ثم لما علا على شرف البيداء اهل فقال
قيل اهل حين استقلت به ناقته وحين علا على شرف البيداء
وكان يلبي بهما كان ويلبي اخرى ثم قيل انه معوذ وكان
تحته صلى الله عليه وسلم احدى وقطيفة لا تساوي اربعة دراهم
وقال اللهم اجعل حجا لا رياء فيه ولا سمعة قال جابر
ونظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل
ذلك وعن يساره مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن
وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به ودخل صلى الله
عليه وسلم مكة صبيحة الاحد لاربع مضين من الشهر العليا التي بالبطحاء
وطاف للقدوم مضطبعا فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم خرج
الى الصفا فسعى بعض سعيه ماشيا فلما كثر عليه ركب فاتيه
ونزل صلى الله عليه وسلم بأعلا الحجون فلما كان يوم التروية
وهو ثامن ذي الحجة توجه الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب
والعشاء وبات بها وصلى بها الصبح فلما طلعت الشمس سار الى عرفة
وضربت قبته بنمرة فاقام بها حتى اذا زالت الشمس خطب الناس
وصلى الظهر والعصر جمع بينهما باذان واقامتين ثم راح الى الموقف

www.alukah.net

ولم يزل واقفا على ناقته القصوى يدعو ويهلل ويكبر
حتى غربت الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد الغروب وبات
وصلى بها الصبح ثم وقف بها قزح وهو المشعر الحرام يدعو
ويكبر ويلبي ويهلل حتى اسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس حتى اتى
وادي محسر فقرع ناقته فخبت فلما اتى منى رمى جمرة العقبة
بسبع حصيات ثم انصرف الى المنحر وهو بالمزدلفة واسمه احدها
اخذ بخطام ناقته والآخر بيده ثوب يظله من الشمس وليس
ثم ضرب ولا طرد ولا اليك اليك ثم نحر والمنحر وكان اهدى
ما به بدنة فنحر منها ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى عليا فنحر
ما غبر منها واشركه في هديه ثم افاض الى البيت فطاف به
سبعا ثم اتى زمزم فشرب من مائها ثم رجع الى منى واقام بها
يفيض يوم النحر وايام التشريق يرمي كل يوم منها الجمرات
الثلاث ماشيا بسبع سبع يبدأ بالتي تلي الخيف ثم بالوسطى
ثم بجمرة العقبة ويطيل عند الاولى والثانية ثم ينفر
في اليوم الثالث وينزل المحصب فصلى بها الظهر والعصر
والمغرب والعشاء وقد رقد من الليل واعمر عائشة من
التنعيم تلك الليلة لما قضت عمرتها امرها الرحيل ثم طاف
للوداع وتوجه الى المدينة وكانت مدة اقامته بمكة وايام
حجه عشرة ايام وقد افردنا لصفة حجه مؤلفا مستوعبا

فيه

فيه جميع ما بلغنا عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام والوقايع منذ
خروجه من المدينة الى اندراجها في
واما عمره فاربع وكلها
وقعت في ذي القعدة **عمرته** الحديبية وصده المشركون عنها
ثم صالحوه على العود من العام المقبل معتمرا ويخلون له مكة ثلاثة
ايام وليالها ويصعدون رؤس الجبال فخلى من احرامه بها
ونحر سبعين بدنة كان ساقها فيها جمل لابي جهل في رأسه
برة فضة يغيظ بذلك المشركين **وعمرته** القضية من العام
المقبل احرم بها من ذي الحليفة واتى مكة ودخل منها واقام
بها ثلاثة ايام وكان تزوج ميمونة اثناء قبل عمرته
ولم يدخل بها فاقعد اليه عثمان بن عفان فقال ان شئتم
اقمت عنكم ثلاثا فاذا فرغوا واولمتكم وعزمت بها هلى فقالوا
لا حاجة لنا وليمتك اخرج عنا فخرج فاتى سرف وهي على
عشرة اميال من مكة فمر بها هنالك **وعمرته** الجعرانة
في سنة ثمان لما فتح مكة وخرج الى الطائف فاقام بها اسبوعا
ثم تركها ورجع على دجانة ثم على قرن المنازل ثم على نخلة حتى
خرج الى الجعرانة فلحقه اهل الطائف واسلموا واحرم صلى الله
عليه وسلم ودخل مكة محرما معتمرا الا ثنتي عشرة ليلة بقيت
من ذي القعدة وفرغ من عمرته ليلا ثم رجع الى الجعرانة واصبح

الألوكة
www.alukah.net

كايت ورجع الى المدينة **وعمره** مع حجته صلى الله عليه وسلم

الفصل السادس في اسمائه صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس وانا العاقب قال الذي لا نبي بعدي وفي رواية وانا المقفى وبني التوبة وبني الرحمة

حاشية والبشير والمبشر ولي لعهد والشهيد والكوا المبين وخاتم النبيين والرؤف الرحيم والامين وقدم الصدق ورحمة للعالمين ونعمة لله والفرقة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم والنبي الامي وداعي الى الله والمصطفى والمجتبى والحبيب وابو القاسم ورسول رب العالمين والشفيع المشفع والمتقي والمصلح والطاهر والمطهر والصادق والمصدوق والهادي وسيد ولد ادم وسيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الحوض المورود والوسيلة والفضيلة والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب وراكب البراق والناقة والنجيب وصاحب الجمل والسلطان

في واني يم والعلامة والبرهان **وفي رواية** وبني الملحمة وسماه الله تعالى وجابه بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا ورؤفا رحيما

ورحمة للعالمين ومحمد واحمد وطه ويس ومزمل ومدثر وعبدا ورسولا

تعالى سمى الذي اسرى بعبده وعبد الله في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه ونذيرا مبينا في قوله وهل ابن انا النذير المبين وذكر في رواية امهات

مذكر صلى الله عليه وسلم **وقد ذكر** له صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة **منها** المتوكل والفاتح والحاكم والضحوك والقتال والامين والمصطفى والرسول والنبي والامي والقثم وعلم ان اكثر هذه الاسماء صفات وقد تقدم شرح الماحي والحاشر والعاقب والمقفى في معنى العاقب والرحمة بمعنى الرحيم والمراد بالمكروب والضحوك صفته في التوراة **قال** ابن فارس انما سمي بلالا لانه كان طيب النفس فكها والقثم من سنين احدهما العطاء يقال قثم له يقثم قثما اذا اعطاه عطاء **وكان** صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون من الريح المرسلة والثاني من القثم الجمع يقال للرجل الجامع للخير قثوم وقثم

الفصل السابع في صفته صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم لا بائن ولا طويل ولا تعتمه عين من قصر عضن من عضنين بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا حمرة وقيل لم يكن بالابيض الامهق ولا بالادم له شعر رجل ارسل شحمة اذنيه اذا اطال واذا افرق فرق الى انصاف

الألوكة
www.alukah.net

لم يبلغ شحمة اذنيه ولحيته عشرين شعره كان عنقه جيد دمية في
صفاء الفضة ظاهرا الوضاءة مبيض الوجه تتلألأ وجهه بلألأ
القمر ليلة البدر احسن الخلق معتدلا لم تقبه تخلة ولم
تزر به صعلة وسيما قسيما وعينيه ادعج وفي بياضها عروق
حمر واشفار عطف وفي صوته صهل ووري صحل
وعنقه سطع ولحيته كثة ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما
وعلاه البهاء اجمل الناس واجهاه من بعيد واحلاه واحسنه من
قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات
نظم يتحدرن واسط الجين ازج الحواجب وفي غير قرن بينهما
عرق يدر الغضب افي العرنين له نور يحسبه من لم
يتأمله اشم سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
دقيق المسربة مربوعة الى صدر شعر صدره كالقضيب ليس
في بطنه ولا صدره شعر غير شعر الدارعين والمنكبين وما دق
من مسك اسفل الصدر والبطن مشرب الصدر ضخم الكراديس
انور المتجرد عريض الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن
الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط العصب خمصان
الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا

يتحطو

وتحطو اتكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط
من صبب واذا التفت التفت جميعا بين كتفيه خاتم النبوة وهو
خاتم النبيين اجودهم كفا واوسعهم صدرا واصدقهم لهجة
واوفاهم ذمة الينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة
هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وعن البراء رضي
الله عنه ما رايت من ذي لمة احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء ما رايت شيئا احسن
منه وعن انس ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط كانت اطيب من رائحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه قال كان ابو بكر اذا راى النبي صلى الله عليه
وسلم يقول امين مصطفى بالخير يدعو اكضوء البدر زايله
الظلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب ينشد
قول هبيرة بن ابي سلمة وهو من سنان

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر

ثم يقول عمر وجلساؤه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
كذلك عين وفيه يقول عمه ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل

تطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

www.alukah.net

ومیزان حتی لا تحیس شعره وزان عدل وزنه غیر عائل
صلی الله علیه وسلم **افضل الناس وصفاته المعنویه**
وخلقه ومحبته وعشرته وسیرته ونفسه ومع اصحابه وجلوسه
وعبادته ونومه وکلامه وضحکه واکله وشربه ولباسه
وطیبه وکحله وترجله وسواکه وحجامته ومزاحه صلی الله
علیه وسلم **سئلت** عایشه رضی الله عنها عن خلقه صلی الله علیه وسلم
فقالت کان خلقه القرآن یغضب لغضبه ویرضی لرضاه **وکان**
لا ینتقم لنفسه ولا یغضب لها الا ان تنتهک حرمات الله
تعالی فیکون لله ینتقم واذا غضب لم یقم لغضبه احد
وکان اسمح الناس واجرأهم صدرا **قال** علی رضی الله عنه
وکان اسمح الناس واجرأهم صدرا **قال** علی رضی الله عنه **وکان**
کنا اذا اشتد البأس اتقینا برسول الله صلی الله علیه وسلم **وکان**
اسخی الناس واجودهم ما سئل شیئا قط فقال لا واجود
ما کان وسلم رمضان وکان لا یلتقی هو وجبریل الا یدارسه
درهم فان فضل ولو بحد مر یعطیه وجاءه السیل لیاخذ
الی منزله حتی یری منه الی من یحتاج الیه لا یاخذ مما
اتاه الله تعالی الا قوت اهله عاما فقط من ایسر ما یجد
من التمر والشعیر ویضع سایر ذلک فی سبیل الله ولا یدخر

لنفسه شیئا ولو تر من قوت اهله حتی ربما احتاج قبل انقضاء العام
صلی الله علیه وسلم **وکان** اصدق الناس لهجه واوفاهم ذمه
والینهم عریکه واکرمهم عشیره من رآه بدیهة هابه ومن
فخما مفخما **وکان** احلم الناس واشد حیاء لا یقوم لغضبه احد
لا یثبت بصره فی وجه احد خافض الطرف نظره الی الارض اطول
من نظره الی السماء جل نظره الملاحظه **وکان** اکثر الناس تواضعا
یجیب من دعاه من غنی او فقیر او شریف او دنی او حر او عبد **ولما**
جاء ابو بکر یوم فتح مکه بابیه لیسلم قال له صلی الله علیه وسلم هلا عنیت
للشیخ بالمأکل الا تورکته حتی اکون انا آتیه فی منزله فقال له بابی
انت وامی هو اولی ان یاتی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم **وکان**
ارحم الناس بصغار الانام للهره فارفعه حتی تروی رحمه لها وسمع
بکاء الصغیر مع امه وهو فی الصلاه فیخفف رحمه لها **وکان** اعف
الناس لم تمس یده ید لمرأة لا تملک رقها او نکاحها او تکون ذا
محرم **وکان** اشد الناس کرامه لاصحابه ما رأی قط ساءه
رجله بینهم ویوسع علیهم اذا ضاق المکان ولم یکن رکبتاه
یتقدمان رکبة جلیسه صلی الله علیه وسلم من رآه بدیهة هابه
ها به ومن خالطه احبه له رفقا یحتون به ان قال انصتوا

الألوكة
www.alukah.net

لقوله وان امر تبادر والامره يسوق اصحابه ويبدا من لقيه
بالسلام وكان يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى مريم
انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكان يتجمل لاصحابه
فضلا عن تجمله لاهله ويقول ان الله يحب من عبده اذا خرج
الى اخوانه ان يتهيأ لهم ويتجمل وكان يتفقد اصحابه ويسأل
عنهم فمن كان مريضا عاده ومن كان غائبا دعا له ومن مات استرجع
فيه واتبعه بالدعاء ومن كان يتخوف ان يكون وجد في نفسه شيئا قال
لعل فلانا وجد علينا في شيء او راى منا تقصيرا انطلقوا بنا اليه
فينطلق حتى يأتيه في منزله وكان يخرج الى بساتين اصحابه ويأكل
ضيافة من اضافه فربما وكان يألف اهل الشرف ويكرم اهل
الفضل ويعطي كل شريف على احد ويتجاوز عليه ويتقبل
الثناء الا من مكافيء ويقبل معذرة المعتذر اليه والقوي
والضعيف والقريب والبعيد عنده في الحق واحد وكان
لا يدع احدا يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يدع
احدا يمشي معه ويهو راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى
المكان الذي تريد وركب صلى الله عليه وسلم حمارا عريا الى قباء
وابو هريرة معه فقال يا اباهريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله
فقال اركب وكان ابو هريرة ثقيلا فوثب ليركب فلم يقدر

فاستمسك

فاستمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم ركب صلى الله عليه وسلم
فقال يا اباهريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب فلم يقدر
على ذلك فتعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم ركب وقال
يا اباهريرة احملك فقال والذي بعثك بالحق لاحر عنك ما لثا وكان له
صلى الله عليه وسلم عبيد واما لا يتوقف عليهم في ما كل ولا ملبس وكخدم
من خدمه قال انس رضي الله عنه خدمته نحوا من عشر سنين فوالله ما
صحبته في سفر ولا حضر لا سفر لاخدمه الا وكانت خدمته الى اكثر مرضاتي
له وما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا او الا شيء لم افعله
هلا فعلت كذا وكان صلى الله عليه وسلم يعطي نعاله فامر بها صلاح
شاه فقال رجل يا رسول الله على ذبحها وقال لو على ذبحها وقال لو
على طبخها فقال صلى الله عليه وسلم وعلى جمع الحطب قالوا يا رسول الله نحن نكفيك
قال قد علمت انكم تكفونني ولكني اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من عبده
اذا راه متميزا بين اصحابه وقام صلى الله عليه وسلم وجمع الحطب وكان
صلى الله عليه وسلم في سفر فقرب الصلاة فتقدم الى مصلاه ثم كر راجعا
فقيل يا رسول الله اين تريد قال انحل ناقتي قالوا نحن نكفيك نحن نفعل
قال لا ليستعن احدكم بالناس ولو في قضمة من سواك وكان يوما جالسا
يأكل ابو واصحابه تمرا فجاء صهيب وقد عطش عينيه وهو ارمد صلى الله عليه وسلم واهوى

الألوكة
www.alukah.net

في التمر ياكل فقال صلى الله عليه وسلم ياكل الحلوا وات اربد فنظر اليه
صلى الله عليه وسلم وهو يهوي اليه فرمى اليه برطبه ثم لقوى ثم لقوى حتى رمى
اليه بسبعة ثم قال حسبك فانه لا يضر من التمر ما اكل وترا **واهدت** اليه
ام سلمة قصعة ثريد وهو عند عائشة رضي الله عنها فرمت عائشة
فكسرتها فجمل صلى الله عليه وسلم يجمع ذلك والقصعة ويقول غارت امكم
غارت امكم **وحدث** صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ضيفا حديثا فقال
امرأة من كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة
كان رجلا من بني عذرة اسرته الجن فمكث فيهم دهرا ثم
ردوه الى الانس وكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب
فقال الناس حديث خرافة **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا دخل منزله
جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزء لله وجزء لنفسه وجزء لاهله ثم جزأ
جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة **وكان** في
جزء الامة ايثار اهل الفضل بادنائهم منه على قدر فضلهم في الدين
فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل عنهم
ويشغلهم فيما يصلحهم ويخبرهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ
الشاهد منكم الغائب وليؤدني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه
من ابلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويدخلون

(رواد)

رواد اولا يغترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يهتدى على الخير
يولفا صحابه ولا ينفرهم ويكرم كل كريم ويواليه عليهم والذي يليه من الناس
خيارهم افضلهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة ولا يجلس ولا يتوجه
الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي
كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه
واذا جاءه احد اليه او قام حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعجله امر او
يستاذنه ولا يقابل احدا بما يكره ولا ضرب خادما قط ولا امراة ولا احدا
الا ان يجاهد ويصيب ذا رحمة من عقوق ان يوثره على من هو افضل منه ولا يجري
لاحد مثل بل يعفو ويصلح لعود المرضى ويحب المساكين ويجالسهم
ويشهد جنائزهم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يفخم النعمة
وان قلت ولا يذم منها شيئا ولم يذم طعاما ويكرم ضيفه ويبسط رداءه له
كرامة طيره التي ارضعته يوما فبسط رداءه لها وقال
مرحبا بامي واجلسها على رداءه الذان من تلبسها واحسنهم
بشرا اعلم انه كان متواصل الاحزان دائم الفكر لا تحول له وقت في غير
عمل لله او فيما لا بد له والاهل منه وشيء قط الا
اختار ايسرهما الا ان يكون فيه قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه
يخصف نعله ويرقع ثوبه وهو يخدم في مهنة
اهله ويتبع اللحم محسن الدرس والبغل والحمار ويردف خلفه

www.alukah.net

عبده او عبيه ولمح وجه مرسه بطرفه وبطرف ردائه وكان بيوكا
على عصا وقال التوكا على العصا من اخلاق الانبياء ما الفهم وقال
ما مر بي الا وقد رعاها صلى الله عليه وسلم عن نفسه
بعد ما جاءته النبوة وكان لا يدع العقيقة عن المولود من اهله وقال من حلق
راسه يوم اربع واربعين ففعد عنه نزفه شعره فقعد يحب الفال
ويكره الطيرة ويقول ما منا الا من يحدث نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل
اذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب العالمين واذا جاءه ما يكره قال
الحمد لله على كل حال واذا دفع الطعام من يده قال الحمد لله الذي اطعم
وسقانا واوانا وجعل مسلم فيه الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا واذا جلس خفض صوته واستتر
بثوبه وتحمد صلى الله عليه وسلم اكثر جلوسه مستقبل القبلة
واذا جلس في المجلس اجثى بين يديه وكان يكثر الذكر ويقل اللغو
ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ويستغفر في المجلس الواحد مائة مرة
بنام اول الليل ثم يقوم من السحر ثم يوتر ثم ياتي فراشه فاذا
سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه والا توضا وخرج للصلاة
يصلي في بحبحته قائما وربما صلى قاعدا قالت عائشة
صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلاته جالسا يقرأ في الركعة
الرجل من الكتاب وهو يصلي قدر ثلاثين او اربعين
وما بين الايام سكت شهرا وعاشورا وقل ما كان يفطر يوم الجمعة

واكثر

واكثر صيامه في شعبان صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه
انتحا والوحي واذا نام نفخ ولا يفيظ عطيا واداى ومشامه ما رفعه
قال هو الله لا شريك له اخذ مضجعه وضع لثته اليمنى تحت خده وقال
رب قني عذابك يوم تبعث عبادك يقول اللهم باسمك اموت واحيى
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بين كلامه حتى يفهم كل من جلس اليه ويعيد الكلمة
ثلاثا لتعقل عنه وتخون لسانه لا يتكلم فيما لا يعنيه بحوامع الكلم
فصلا لا فضول ولا تقصير تمثل شيئا من الشعر ومثل تمثله
ويا تيك بالاخبار من لم تزود ويغير ذلك صلى الله عليه وسلم ضحك
تبسما وربما ضحك من شيء عجب حتى تبدو انواجذه من غير قهقهة
عاب صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان لم
يشتهه تركه لا ياكل متكئا ولا على خوان ولا يمتنع من
مباح ياكل الحديث وكان على ولا ياكل الصدقة ولا يتناول ما اكل
ياكل ما وجد ان وجد تمرا اكله وان وجد خبزا اكله وان وجد شواء اكله
وان وجد لبنا الثغ به ولم ياكل خبزا مرققا حتى مات صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع
من خبز الشعير ما بقي على آل محمد ليلتين متتابعتين من يوم قدم المدينة
تمر وكان قوتهم التمر والماء يعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد

www.dvd4arab.com

اتاه الله مفاتيح خزائن الارض فابى ان يقبل واختار الاخرة عليها
مات عن عائشة رضي الله عنها فيقولا عندك غدا فتقول لا فيقول
انى صائم فاتاها يوما فقالت يا رسول الله اهدى لنا هدية قال وما
هي قالت حيس قال اما انى اصبحت صائما ثم اكل الخبز بالخل
وقال نعم الادم الخل لحم الدجاج ولحم الحبارى
يحب الدباء ويأكله ويعجبه الذراع من الشاة ان اطيب اللحم لحم
للظهر كلوا الزيت وادهنوا فانه من شجرة مباركة يلعقهن
يعجبه النقل يعني ما يتنقل من الطعام ياكل مما يليه الا ترى حفظ اتوها قالوا
سلمى زوجة ابي رافع ان الحسن والحسين وابن عباس وابن جعفر اتوها قالوا
لها اصنعي لنا طعاما مما كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله
قالت بنى لا اشتهيه اليوم قال بلى اصنعيه لنا فقامت فجعلت
شعيرا وجعلت في قدر وصبت عليه سمنا من زيت ودقت
النقل والتوابل في قدر ثم اتته اياهم وقالت هذا مما كان يحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله صلى الله عليه وسلم
خبز الشعير بالتمر وقال هذا ادم هذا صلى الله عليه وسلم
ابدأ بالرطب والقثاء بالرطب والتمر بالزبد يحب
الحلوا والعسل صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وربما
شرب قائما وينفض يديه اذا فضلت منه فضلة واراد
ان يستقيها بدا بما على عن يمينه صلى الله عليه وسلم لبنا
وقال

وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا
منه صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب
غير اللبن صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ويتبعل الخفوف
ولا يتابع ويلبس يلبس ما وجد من ثيابه ومن برد جبرة
وسترة جبة صوف يلبس النعال السبتية وينوضأ
فيها وكان لنعليه قبالان من عقد عقدا واحدا
يحب اللباس اليه الحبرة وهي من برود اليمن
فيها حمرة وبياض احب الثياب اليه القميص
اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ويقول
اللهم لك الحمد كما البستنيه اسألك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له يعجبه الثياب
الخضر وكانت تكون قميصه مشمرة دون الازرار يلبس
الكرباس الصوف وحده ويصلي فيه وربما لبس الازار وحده
ليس على غيره يعقد طرفيه بين كتفيه يصلي فيه يلبس
النعال السبت ذات الاذان في الحرب وربما نزع فلنسوته

الألوكة
www.alukah.net

وحملها ستة من بنيه وصلى الله وما مشى سبلا تقلسوه ولا
عمامه ولا رداء راجلا يعود المرضى ذلك وامضى المدينه
يستحر ويسدل طرف عمامته من كتفيه رضي الله
انه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامه وسدل طرفا على منكبي